أثر توظيف نظام إدارة التعلم (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل*

د. محمود علي عثمان عثمان**
د. منير أحمد حسين الزبيدي***

*تاريخ التسليم: 2017/7/4م، تاريخ القبول: 2017/9/19
** أستاذ مساعد/ جامعة الملك فيْصل/ المملكة العربية السعودية.
*** أستاذ مساعد/ جامعة الملك فيْصل/ المملكة العربية السعودية.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف نظام إدارة التعلم (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل.

جرى استخدام المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في (40) طالباً، استخدمت الدراسة أداتيْن: بطاقة ملاحظة، ونظام إدارة التعلم (Blackboard)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في تنمية مهارات التلاوة والتجويد، فقد كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على تعلم مهارتيْ: صحة التلاوة، وتطبيق أحكام التجويد، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على تعلم مهارتيْ: الطلاقة، واستخراج أحكام التجويد، وأوصت الدراسة بضرورة الدمج بين طرق التعلم التقليدية وطرق التعلم ب(Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد.

الكلمات المفتاحية: نظام إدارة التعلم (Blackboard)، تنمية مهارات التلاوة والتجويد، جامعة الملك فيْصل.

The Impact of Using Learning Management System (Blackboard) on Developing the Skills of Recitation and Tajweed of the Holy Qur›an among Students of Islamic Studies at King Faisal University

Abstract:

This study aims at investigating the effect of using (Blackboard) on developing the skills of recitation and Tajweed of the Holy Qur›an among students of Islamic studies at King Faisal University. The experimental design was used and the sample of the study consisted of (40) students. The study employed two tools, observation card, and Learning Management System Blackboard. The most important results of the study show there are differences statistically significant at the significance level of ($a \leq 0.05$) between the average degrees of the controlling group and the experimental group in the post application of observation card regarding developing the skills of recitation and Tajweed of the Holy Qur›an. There are differences statistically significant in favor of the experimental group to learn the following two skills, the right way of the Quranic recitation and the application of Tajweed rules. There are no differences statistically significant in learning the following two skills: fluency, and extracting Tajweed rules. The study recommends the need to integrate conventional learning methods with Learning Management System (Blackboard) to develop the skills of recitation and Tajweed of the Holy Qur›an.

***Keywords**: Learning Management System (Blackboard), developing the skills of recitation and Tajweed of the Holy Qur'an, King Faisal University.*

المقدمة:

إنّ العالم اليوم يشهد تطوراً كبيراً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واتجهت معظم الدول لتوظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في كافة المجالات بما فيها التعليم، وهذا يجعل من (واجب المجتمعات أن تطور أنظمتها التعليمية وأن تبتعد عن القوالب الجامدة التقليدية، وأن تفكر بأنماط جديدة وأساليب حديثة تنسجم وحاجات عملية التنمية، ويشكل التعليم الإلكتروني أحد الأنظمة التعليمية الحديثة التي تستجيب لحاجات التنمية في المجتمع) (صيام، 2013، 192).

يعدّ التعليم الإلكتروني أشمل من مجرد مجموعة المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية، ويتعدى ذلك إلى العمليات التي يجري من خلالها إدارة جميع نشاطات عملية التعلم بكاملها وتنفيذها وتقييمها، بما في ذلك تسجيل دخول الطلبة، وتتبع تقدمهم، وتسجيل البيانات، وإعداد التقارير حول أدائهم، وبذلك يرتكز التعليم الإلكتروني على نظم حاسوبية لإدارة عمليات التعلم الإلكترونية، تعرف بنظم إدارة التعلم (Learning Management System LMS) (المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد(2012))، فهي أنظمة (تعمل كمساند ومعزز للعملية التعليمية، وهي برامج تساعد على تخزين محتوى المقررات إلكترونيا وإدارتها، ونشر الامتحانات وتقييمها، وإدارة سجلات الطلبة، ومتابعة أنشطتهم، وإمكانية التواصل بين الطلبة والمدرسين) (الخليفة، 2008، 5 – 6).

يوضح (بدوي، 2010، 377) أن نظام (Blackboard) من أحد البرمجيات مغلقة المصدر(التجارية) وأحد أنظمة إدارة التعلم في مجال التعليم الإلكتروني، وهو من إنتاج مؤسسة (Blackboard) للخدمات التعليمية على الخط المباشر بواشنطن، وقد صُمم على أسس تعليمية لتساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية.

يقدم هذا النظام نماذج اختبارات يصممها عضو هيئة التدريس بأنواع مختلفة، وإمكانية التصحيح الذاتي للاختبارات باستخدام برنامج إدارة التعلم الإلكتروني(D2L)، ويوفر دعم فني ومساعدة لخدمة الطلبة والطالبات، كما يوفر مراكز اختبارات في مناطق المملكة لأداء الاختبارات النهائية، ويقدم النظام أدوات لتقييم الطلبة وتحديد مستوياتهم ومدى تقدمهم التحصيلي، ويعطي النظام عضو هيئة التدريس ميزة تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، ويضع لكل مجموعة ملفات مشاركة لها، كما يعطي النظام لعضو هيئة التدريس إمكانية إضافة الطلبة لمقرراتهم أو السماح لهم بالتسجيل الذاتي في أي مقرر بشكل مباشر حسب خطّتهم الدراسية، ويمنح النظام ميزة متابعة المتعلم في كل مكان من بداية دخوله على النظام وحتى خروجه في كل مرة يدخل فيها، وزمن مكوثه فيه، كما يوفر الأمان من خلال بيئة آمنه لإجراء التجارب الخطرة، والمحاكاة، ويصدر التقارير لمتابعة كافة المستجدات دون عبء إداري، وهو بذلك يخفف العبء على عضو هيئة التدريس من

المراجعات والتصحيح ورصد الدرجات، كما يمكن ربط هذا النظام مع أنظمة التعلم الإلكترونية الأخرى، ويسمح للطلبة والأساتذة االتفاعل مع هذه الأنظمة وبشكل متكامل، ويتوافق نظام (Black-board) مع المعايير العالمية مثل معيار (scorm) ومعيار (IMS)، كما يدعم برتوكول (Kerberos) الخاص بالتحقق من هوية المستخدم ويدعم خدمة التحقق المركزي (CAS) ويدعم تقييد الوصول حسب الصلاحيات الممنوحة لهم.(موقع الجامعة السعودية الإلكترونية (https://goo.gl/oy1QCA) (موقع جامعة الملك فيْصل https://goo.gl/v4eP65) (موقع جامعة الملك عبد العزيز //:https goo.gl/CnzSxR).

يؤكد كل من (Ojo, D., and Olakulehin, F., 2006 (Bradford, P., Porciello, M., Balkon, N., and Backus, D., 2007) (Teki-narslan, E., 2009) أن برمجية (Blackboard) تراعي مبادئ التعلم الفعّال، فهي تشجع المتعلم على التواصل والتفاعل مع المعلم ومع زملائه، وذلك استناداً لإرشادات معلمه، وتعليماته وأنظمة المؤسسة التعليمية حول عملية التواصل، وتسليم الواجبات، والاختبارات، كما أن الواجبات الجيدة المصممة والمجدولة زمنيا تسهل وتساعد على التعاون بين الطلبة، وتعزز المشاركة والتفاعل الاجتماعي بينهم، وهي تشجع التعلم النشط من خلال تقديم مشاريع للمتعلمين فردية كانت أو جماعية، وتسهل تقديم تغذية راجعة فورية من خلال نظام الاتصالات الذي توفره للمعلم وللمتعلم في آن واحد، مما يساعد على بناء مجتمع صفي متعاون على الشبكة.

أما عن دور (Blackboard) في تنمية مهارات تلاوة وتجويد القرآن الكريم، فإنّ نجاح العملية التعلمية والتعليمية لحصة التلاوة يكمن في مراعاة المبادئ العامة لتعلم وتعليم تلاوة القرآن الكريم وتنمية مهاراتها، و(blackboard) عبارة عن نظام متكامل يقوم بإدارة العملية التعليمية بشكل تزامني وغير تزامني ويوفر للمتعلمين بيئة تعلم آمنة وسهلة الاستخدام، وبذلك يستطيع هذا النظام مراعاة المبادئ العامة لتعلم وتعليم التلاوة، وبالتالي يسهم وبشكل كبير في تنمية مهارات التلاوة لدى الدارسين، وهذه المبادئ يمكن استخلاصها من الأهداف العامة والأساليب التربوية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية والنظريات التربوية الحديثة، ومن أبرزها (الجريسي، 2009، 64): التلقي والمشافهة، والتدريب والممارسة، والتدرج، وتصحيح الأخطاء وتعزيز الأداء الصحيح، وتشجيع المتعلم على التعلم الذاتي.

تتميز برمجية (blackboard) بالقوة بالنسبة للأنظمة الأخرى، حيث قدم هذا النظام فرصاً تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين، كما أن هذا النظام ساعد المؤسسات التعليمية على نشر التعليم بقوة عبر الإنترنت، كما يمتاز بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع. (الشحات وعوض، 2008، 150)، وهذا يُحدث أثراً إيجابياً في عملية التعلم وفي تقبل المتعلمين للمادة التعليمية، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات العربية والأجنبية، فقد هدفت دراسة (البلاصي، 2016) إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل نحو استخدام نظام (blackboard)، وتم تطبيق مقياس اتجاه لاستطلاع الرأي يتكون من (32) عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وطُبق على عينة مكونة من (82) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الباحثة إلى نتائج تشير إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل نحو ال(blackboard)، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو استخدام ال(blackboard) بين أعضاء هيئة التدريس سواء من حيث النوع سواء ذكر أو أنثى، وكذلك في طبيعة عملهم في الكليات سواء النظرية أو العملية.

وهدفت دراسة (السدحان، 2015) إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود نحو استخدام نظام (Blackboard) في التعليم والتدريس الجامعي، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (533) طالباً وطالبة، و(72) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يشير إلى الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو استخدام نظام (Blackboard).

وهدفت دراسة (العمرو، 2012) إلى معرفة واقع استخدام طالبات وأعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم بكلية التربية بجامعة الملك سعود لنظام (Blackboard)، وعينة البحث اختيرت قصدياً لمجتمع شمل (20) طالبة، و(19) عضو هيئة تدريس في القسم النسوي من تخصص تقنيات التعليم، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، وقد كانت أهم نتائج هذه الدراسة أن أهم إيجابيات النظام هو أن خاصية مكونات النظام مفيدة في التواصل بمرونة وفاعلية إذ جاءت بدرجة أوافق بشدة، أما عيوب النظام من وجهة نظر الطالبات، فهي عدم متابعة بعض الأساتذة لموقع المقرر، وحاجته إلى وقت طويل للمتابعة.

وهدفت دراسة (الجراح، 2011) إلى تعرّف اتجاهات طلبة الدبلوم العالي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية بالجامعة الأردنية نحو استخدام ال(blackboard) في تعلمهم، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، ووزعت أداة الدراسة على جميع طلبة البرنامج من العام الدراسي (2008/2009) وبلغ عددهم (365) طالباً وطالبة، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد الدراسة نحو استخدام ال(blackboard) في تعلمهم، وأوصى الباحث بضرورة تبنّي هذه البرمجية والتي تساعد على إدارة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعي.

إن القرآن الكريم أولى ما يجب على المسلم أن يتعلمه، لقوله عز وجل: ﴿**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**﴾ (البخاري، 2003)، وهذا يوجب على كل معلم البحث عن شتى الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة لتعلمه وتعليمه، وقد أشادت دراسة (Menacer, 2009) بتوحيد جميع الجهود التي تبذل حالياً في هذا المجال من تخصيص التقنيات المعاصرة لخدمة القرآن الكريم، إلا أن هذه الجهود ما زالت تحتاج إلى دعم وتحديث لتلائم التطور الهائل في تقنيات الاتصالات المعاصرة وتطويعها عبر شبكة الإنترنت وهذا ما أكدته دراسة (رجب، 2009)، كما أوصت دراسة (عبد العاطي، 2007) بالعمل على توفر المناهج الدراسية المرتبطة بالعلوم القرآنية على البرمجيات الخاصة وتنزيلها على مواقع الإنترنت، وأكدت دراسة (إطميزي، 2011) على الدور المهم الذي تقوم به الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم الإلكتروني في خدمة القرآن الكريم، وأظهرت نتائج

دراسة (حماد، 2007) فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، كما أظهرت دراسة (الجريسي والرحيلي والعمري، 2015) فاعلية استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أنها كانت تهدف إلى معرفة فاعلية استخدام(Blackboard) والوسائل التعليمية التقنية الحديثة المتعددة كالمصحف الملون، وتطبيقات الهاتف النقال، في تحسين عملية التعلم عموما وتحسين مهارات التلاوة خصوصا، في مراحل مختلفة من التعليم العام والجامعي، من حيث التحصيل، وقياس الاتجاهات، واكتساب المهارات، والاحتفاظ بالتعلم، وقد تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة وجنسها والفئة المستهدفة والمنهجية المستخدمة في الدراسة، لكنها اتفقت على نتائج مفادها أن استخدام الوسائل التعليمية التقنية الحديثة و(Blackboard) يساعد على تسهيل العملية التعليمية، ويعمل على زيادة التحصيل، كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن استخدام الوسائل التعليمية التقنية الحديثة و(Blackboard) ساعد على تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التعلم، وتشترك الدراسات السابقة والدراسة الحالية في هدف عام وهو: بيان أثر استخدام الوسائل التعليمية التقنية الحديثة و(Blackboard) في تحسين العملية التعليمية، وتنفرد الدراسة الحالية بقياس أثر استخدام(Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل، وهو ما لم تتطرّق إليه الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وسؤالها:

اهتم المسلمون قديما وحديثا بتعلم وتعليم القرآن الكريم، إلا أن هناك حاجة ماسّة لتطوير أساليب تعليم تلاوة القرآن الكريم وتجويده، ولذا لا بدّ من مسايرة التطورات العلمية، والاتجاهات الحديثة، وتدعيم استقلالية تعلم الطالب باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة كما أكدت دراسة (آل داود، 2012).

عند التأمل في واقع طلبة الدراسات الإسلامية اليوم بجامعة الملك فيْصل نلاحظ تدنياً واضحاً في مستويات التحصيل والأداء، وهذا ما لمسه الباحثان خلال عملهما بالجامعة من واقع درجات الطلبة في مقررات التلاوة والتجويد.

وتشير نتائج العديد من الدراسات التربوية التي أُجريت في مختلف المراحل الدراسية إلى تنوّع المشكلات، وتنوّع الصعوبات التي تواجه تعليم القرآن، وما ترتّب عليه من تدنٍّ واضح في تحصيل الطلبة في مقرر التلاوة والتجويد، فهناك مشكلات ترتبط بالمقرر الدراسي وعدم تخصيص مقرر للتلاوة والتجويد، وأخرى بالطالب والمعلم، وطرائق التدريس وتقنيات التعليم وعمليات التقويم، فتشير دراسة (عمر، 2007) إلى أن من أسباب ضعف تعليم القرآن الكريم الاعتماد على الطرق التقليدية، ولهذا فقد أوصت كثير من الدراسات التربوية بضرورة تفعيل التقنيات الحديثة وقياس فاعليتها في تعليم القرآن الكريم وتنمية مهاراته، كدراسة (عبد العاطي والزهري، 2009)، ودراسة (سماوي، 2008)، وأكدت دراسة (عبد المقصود، 2013)، ودراسة (الحساني، 2012) فعالية الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم.

وانطلاقاً مما اقترحته بعض الدراسات بإجراء المزيد من الدراسات عن الوسائل التعليمية وأثرها في تعلم تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وتوصيتها باستخدام برامج تعليمية متقنة ووسائل اتصال رقمية توفر للمتعلمين فرصة التعلم عن بُعد، كدراسة (الفريح، 2009)، وما أكّدته دراسة (Sampson & Panagiotis, 2013) من أن التعلم النقال يعتبر حقل البحوث الناشئة والواعدة والتي يمكن أن تستفيد بقوة من خلال النظر في توفير خبرات تعلم أكثر فعالية وملاءمة، وتزامنا مع اهتمام المسؤولين في وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بالتعلم الإلكتروني، باعتباره رافداً جديداً ومناسباً لتعليم الشباب السعوديين، فقد جاءت هذه الدراسة تحاول الإفادة من تقنية (Blackboard) كتقنية تعليمية جديدة؛ لتطويعها في تعليم مهارات التلاوة والتجويد، ومن ثَمَّ قياس مدى فعاليته في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية وزيادة التحصيل والأداء في تلاوتهم، وحلّ مشكلة عزوفهم عن محاضرات التلاوة، وعليه فيمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر توظيف نظام إدارة التعلم (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل؟

فرضيات الدراسة:

وتتمثّل فيما يلي:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التلاوة والتجويد تُعزى لطريقة التدريس (باستخدام (Blackboard)، والطريقة التقليدية).

وتتفرع هذه الفرضية إلى أربع فرضيات:

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارة صحة التلاوة تعزى لطريقة التدريس (باستخدام (Blackboard)، والطريقة التقليدية).
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة تعزى لطريقة التدريس (باستخدام (Blackboard)، والطريقة التقليدية).
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة تطبيق أحكام التجويد تعزى لطريقة التدريس (باستخدام (Blackboard)، والطريقة التقليدية).
4. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة استخراج أحكام التجويد تعزى لطريقة التدريس (باستخدام (Blackboard)، والطريقة التقليدية).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف أثر توظيف نظام إدارة

التعلم (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل، وتتمثل هذه المهارات في: مهارة صحة التلاوة، ومهارة الطلاقة (الانطلاق وعدم الترديد)، ومهارة تطبيق أحكام التجويد، ومهارة استخراج أحكام التجويد.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوعها الذي تبحث فيه، فهي تتناول أثر تقنية جديدة (Blackboard) في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم، وواجب على كل معلم أن يبحث عن شتّى الوسائل التعليمية الحديثة التي تمكّنه من خدمة كتاب الله تعالى كما ينبغي.

- – إن نظام إدارة التعلم (Blackboard) له أهمية كبيرة في تحسين مخرجات التعلم، حيث تبرز أهمية التصميم التعليمي في هذا النوع من الأبحاث في كونه العامل الحاسم في فاعلية أو عدم فاعلية العملية التعليمية باستخدام نظام (Blackboard)، فقد أثبتت الدراسات فعالية استخدام نظم الوسائل المتعددة وذلك إذا أُحسن تصميمها وإنتاجها (الطاهر، 2006، 2)، كذلك تبرز أهمية التصميم التعليمي من خلال الفوائد المتعددة التي يحققها للعملية التعليمية، بكافة مكوناتها ومراحلها، حيث يسعى لتطبيق المعرفة النظرية، ونتائج الأبحاث العلمية، في جعل العملية التعليمية أكثر تماسكاً وترابطاً وانضباطاً من خلال الاهتمام بتطوير وتحسين العملية التعليمية بشكل مستمر، ويراعي التطورات الحديثة أولاً بأول، وبالتالي تؤدي إلى ارتفاع مستوى قدرات المستهدفين من المنظومة التعليمية بشكل عام وعلى كافة النواحي والأصعدة، فالطالب يمكنه التعامل مع مقرر التلاوة الالكتروني في أي وقت وأي مكان وليس بالضرورة تواجد معامل دراسية، كما يمكنه دراسة المقرر والاطلاع عليه ومراجعته عدة مرات وبأشكال مختلفة مدعمه بالوسائط المتعددة (مواجهة الفروق الفردية)، كما أن المقرر الالكتروني للتلاوة يقضي على بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلبة مثل الخجل والانطواء أثناء التلاوة، ومشكلات التعليم المتمثلة بزيادة أعدادهم في القاعة الصفية، كما أن للطالب دوراً إيجابياً وفاعلاً في المقرر الإلكتروني، ويستطيع المعلم من خلاله استخدام طرق تدريس متعددة مثل: المحاكاة، والتعلم المبني علي الخبرة، والعلاج الفردي، ويسهل على المعلم عملية تصحيح الاختبارات والواجبات، ويقدم له إحصائيات عن مدى تحصيل وتقدم الطلبة كأفراد وكمجموعة. (أبو شاويش، 2013، 71)، (التركي، 2010، 154).

- مسايرة الاتجاهات الحديثة العالمية لتطوير طرق التدريس، وزيادة فعالية العملية التعليمية، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

2. الأهمية العملية (التطبيقية):

- لعلّ هذه الدراسة تسهم في معالجة النقص الواضح في الدراسات التربوية الموجهة لأثر التقنية الحديثة في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى الطلبة، فلا توجد دراسة–على حدّ علم الباحثيْن–تناولت أثر توظيف (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى الطلبة في المرحلة الجامعية بشكل عام، ولا طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل بشكل خاص، ومن ثَم الاعتماد على نتائج هذه الدراسة وغيرها في رسم وتوجيه خطط دمج التقنية في التعليم، وتفعيل التعلم الالكتروني وفق أسس علمية معتمدة على بيانات واقعية.

- المساعدة في الوصول إلى مؤشرات تثري عملية تطوير المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم فيما يخص جميع المقررات بشكل عام ومقرر التلاوة على وجه الخصوص بمرحلة التعليم العالي والعام على حدّ سواء، في ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة والاتجاهات التعليمية الحديثة.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

♦ **نظام (Blackboard) لإدارة التعلم الإلكتروني (Black-board Academic Suite):**

هو (نظام إدارة تعلم تجاري من شركة (BlackBoard) للخدمات التعليمية المباشرة بواشنطن) (الشحات وعوض، 2008، 150)، وهي برمجية (حزم برمجية) تتيح لأعضاء الهيئة التدريسية القدرة على بناء مقررات ديناميكية وتفاعلية بسهولة كبيرة مع إدارة محتوى هذه المقررات بطريقة مرنة وبسيطة، وتتيح للمتعلم فرصة الاستمرار في عملية التعلم، حيث تفسح المجال للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم وبين معلميهم من أجل القيام بعمل مشترك بطرق جديدة وممتعة، كما تساعد المؤسسات التعليمية على تحويل الإنترنت إلى وسط قوي وفعال في إدارة العملية التعليمية (Belanger, 2004).

ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة: نظام تعليمي عالمي متكامل يقوم بإدارة العملية التعليمية على الإنترنت، وقد صُمِّم لمساعدة المعلمين والطلبة على التفاعل مع مقرراتهم الدراسية خارج قاعة المحاضرات وذلك من خلال أدوات متنوعة، بشكل تزامني وغير تزامني، حيث يقوم المعلمون ببناء مقرراتهم إلكترونياً على (Blackboard)، ويستطيع الطلبة التواصل فيما بينهم وبين المعلم من خلال أساليب التفاعل المختلفة اللاتزامني مع اختلاف الوقت، والتزامني في نفس الوقت عبر الفصول الافتراضية (virtual class) بحيث يمكن تقديم المحاضرات من خلالها بصورة تفاعلية وتزامنية من أي نوع من الأجهزة الذكية.

♦ **مهارات التلاوة والتجويد:**

(قدرة الطالب على أداء القرآن الكريم أداءً سليماً، مع مراعاة الضبط الدقيق وإخراج الحروف من مخارجها مع إعطائها حقّها ومستحقّها، وتطبيق قواعد التجويد ومراعاة الوقف والوصل) (العاصم، 2000، 5).

ويقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة: قراءة الطالب الآيات قراءة يراعي فيها سلامة اللفظ وصحة الضبط مع الترتيل وحسن الأداء بكل طلاقة دون تردّد أو تلعثم، بحيث يطبق أحكام التجويد (النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والمد الأصلي والمتصل والمنفصل والوقف والابتداء) تطبيقا صحيحاً، ويتمكّن من استخراجها أثناء التلاوة.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك

فيْصل.

- **الحدود الموضوعية(الإجرائية)**: اقتصرت الدراسة على سورتيْ النبأ والنازعات من جزء عمّ.

- **الحدود الزمانية**: طُبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1438/1437هـ).

- **الحدود المكانية**: طُبِّقت الدراسة بكلية الآداب بجامعة الملك فيْصل بالأحساء.

الطريقة وإجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي (Experimental)؛ للكشف عن أثر المتغير المستقل: نظام إدارة التعلم (Blackboard)، بالمتغير التابع: مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل.

وقد استخدمت الدراسة الحالية تصميم المجموعات المتكافئة بحيث تقسّم فيه العيّنة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، حيث يطبق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية، وأما المجموعة الضابطة فتدرس بالطريقة التقليدية المعتادة، ثم نقارن التغيرات التي تحدث لأفراد المجموعة التجريبية بالتغيرات التي تحدث لأفراد المجموعة الضابطة الناتجة عن تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع؛ باختبار فروض الدراسة والتأكد من صحتها.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة الملك فيْصل للعام الجامعي (1437 – 1438هـ)، والذين يقدّر عددهم بـ (250) طالباً.

ثالثاً: عينة الدراسة:

جرى اختيار عينة الدراسة من شعبيتين قصدياً من طلبة الدراسات الإسلامية ممن يدرسون مقرر التلاوة والتجويد في الفصل الأول من العام الجامعي (1437 – 1438هـ)؛ كونه لا يوجد سواهما، وتم تعيين العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين: الشعبة الأولى: مثّلت المجموعة الضابطة (التي درست مقرر التلاوة والتجويد بالطريقة التقليدية) وعددها (21) طالباً، والشعبة الأخرى: مثّلت المجموعة التجريبية (التي درست مقرر التلاوة والتجويد باستخدام (Blackboard) وعددها (20) طالباً، وقد تم استبعاد طالب واحد من الشعبة الضابطة؛ كونه درس في مدارس تحفيظ القرآن في التعليم العام، ليصبح قوام أفراد عينة الدراسة في المجموعة الضابطة (20) طالباً، وبذلك تكون عينة الدراسة مكونة من (40) طالباً.

رابعاً: أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: بطاقة الملاحظة:

أ. الهدف منها: قياس مستوى أداء الطلبة في مهارات التلاوة (صحة التلاوة، والانطلاق وعدم التردد، وتطبيق أحكام التجويد، واستخراج أحكام التجويد) عند قراءة القرآن الكريم؛ وذلك للكشف عن الفروق بين أداء المجموعة الضابطة، وأداء المجموعة التجريبية.

ب. محتوى بطاقة الملاحظة وإعدادها في صورتها الأولية: وذلك لعرضها على المحكّمين وللتحقق من ثباتها، وقد قُسِّمت بطاقة الملاحظة إلى ثلاثة حقول: الحقل الأول: خُصِّص لمقاطع الآيات من سورتيْ النبأ والنازعات للاختبار القبلي والبعدي، الحقل الثاني: خُصِّص لمهارات التلاوة الأربع، ووصف كل مهارة منها، الحقل الثالث: خُصِّص للأخطاء التي يقع فيها الطالب ضمن كل مهارة من مهارات التلاوة، وتقدير درجة كل خطأ يقع فيه الطالب، وعدد الأخطاء، ودرجة الخطأ المستحقة لكل مهارة، وخمسة مستويات لوصف الأداء (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف) ثم أخيرا الدرجة النهائية المستحقّة.(انظر: الملحق 1).

ت. التحقق من صدق بطاقة الملاحظة:

استخدمت بطاقة ملاحظة محكّمة مسبقاً (الجريسي، 2009) من قبل ستة عشر محكِّما متخصصين في القراءات والتفسير وتقنيات وطرق تدريس التربية الإسلامية ومناهج وأصول التربية، ثم عُرضت بطاقة الملاحظة على عشرة محكّمين متخصصين في القراءات والتفسير وطرق تدريس التربية الإسلامية من داخل السعودية ومصر والأردن؛ للتحقق من دلالة الصدق الظاهري للبطاقة باستخدام صدق المحكِّمين، وقد تم إجراء بعض التعديلات عليها وفق ما أبداه المحكِّمون من ملاحظات على البطاقة، من إعادة توزيع الدرجات بين المهارات، وإضافة محور لوصف مهارات التلاوة، ونقل محور مستويات الأداء الخمسة إلى آخر محاور البطاقة؛ ليتم تحديد مستوى أداء الطالب في كل مهارة بناء على درجة الخطأ المستحقة لكل مهارة من مهارات التلاوة.

ث. التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة:

لقد طُبِّقتْ بطاقة الملاحظة على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وهي غير مشمولة بعينة الدراسة، تكونت من خمسة عشر طالباً من طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل للعام الدراسي (1438/1437هـ)، وقد تم إدخال بيانات الطلبة في نظام (SPSS) الإحصائي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach›s)، فبلغ معامل الثبات (0.91)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل على صلاحية تنفيذ البطاقة كأداة للدراسة.

ولتصحيح بطاقة الملاحظة: خُصص ما مجموعه (100) درجة لمهارات التلاوة، وتضمنت البطاقة خمسة مستويات للأداء، ودرجة الخطأ المقترحة وعدد الأخطاء ودرجة الخطأ المستحقة لكل مهارة كما هو موضح في (ملحق1).

وقد احتُسِبَ معامل الارتباط بين الدرجات التي يعطيها مصححان مستقلان عن بعضهما باستخدام بطاقة الملاحظة نفسها وبفترة زمنية متساوية، حيث بدأ الباحثان بإجراء الملاحظة وانتهيا من عملية الملاحظة في الوقت نفسه، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون فبلغ (0.916) وهذا يمثل معامل ثبات التصحيح.

الأداة الثانية: نظام إدارة التعلم (Blackboard):

جرى بناء وتصميم مقرر التلاوة والتجويد إلكترونياً من قبل الباحثيْن، وقد اعتمدا في بنائه على أحد أنظمة إدارة التعلم (LMS) وهو نظام (Blackboard)، وبما أن عملية تعلم وتعليم الطلبة ستتم من خلال مقرر التلاوة الإلكتروني، لذا سنستعرض خطوات تصميم

المادة التعليمية لمقرر التلاوة حسب النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE Model) (جستافسون وبرانش، 2003)، وصولا إلى بناء مقرر التلاوة بشكل ديناميكي وتفاعلي على نظام (Black-board)؛ ليصار إلى تدريسه (online) من خلال (Blackboard).

1. مرحلة التحليل Analysis: وتتضمن ما يلي:

- تحليل المهمات (تحديد الأهداف العامة): تم تحليل وصياغة الهدف التعليمي العام من تصميم المقرر الإلكتروني على (Blackboard) وهو: تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل، وجرى تحديد الدرس المقرر التطبيق عليه، وتمثل في سورتيْ النبأ والنازعات.

- تحليل خصائص المتعلمين: كأعمارهم حيث تتراوح أعمارهم بين (19 – 23) سنة، وكمستواهم التعليمي وهم في المرحلة الجامعية، والطلبة في هذا العمر وفي هذه المرحلة يتّسمون بالقدرة على التحصيل، والتعلم من خبراتهم، كما تتوفر لديهم متطلبات تطبيق الدراسة والتي تتمثل في معرفتهم ومهاراتهم السابقة المتعلقة باستخدام الحاسوب؛ كون المقرر سيعرض إلكترونياً، وتتمثل كذلك في امتلاك كل طالب لجهاز نقال ذكي مزود بخدمة الإنترنت، وإمكانية الاتصال بخدمة الإنترنت مجانا من شبكة (Wi-Fi) بالجامعة، وامتلاكهم أيضاً خدمة الإنترنت في منازلهم، وكذلك استعدادهم للتعلم عن طريق (Blackboard).

- تحليل المحتوى: اشتمل المحتوى التعليمي على مجموعة من المهارات الفرعية المتعلقة بمهارات: صحة التلاوة، والطلاقة (الانطلاق وعدم التردد)، وتطبيق واستخراج أحكام التجويد.

- تحليل البيئة التعليمية والتدريبية والموارد الخاصة بمصادر التعلم: كالإمكانات المادية والبشرية، حيث تتوفر خدمة الإنترنت لدى جميع طلبة المجموعة التجريبية سواء في أجهزتهم النقالة أو في منازلهم أو من شبكة (Wi-Fi) بالجامعة.

2. مرحلة التصميم Design: وهي عملية ترجمة التحليل إلى خطوات واضحة قابلة للتنفيذ وتشمل ما يلي:

- تحديد الأهداف السلوكية(الأدائية) الخاصة: تم اشتقاق وصياغة الأهداف السلوكية لكل هدف من الأهداف العامة الآتية: أن يتلو الطالب الآيات تلاوة سليمة اللفظ صحيحة الضبط، وأن ينطلق الطالب في تلاوة الآيات دون تردد، وأن يطبق الطالب أحكام التجويد تطبيقا صحيحا، وأن يستخرج الطالب أحكام التجويد استخراجا صحيحا.

- تحديد استراتيجيات التعلم: وقد تمثّلت في استخدام استراتيجية التعلم عن بُعد–التزامني واللاتزامني–عن طريق (Blackboard)، وسيتم توضيح ما تم تزامنيا وما تم بشكل لا تزامني فيما بعد عند الحديث عن الإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة مع المجموعة التجريبية.

- تحديد الوسائط المتعددة: وقد تمثلت في النصوص المكتوبة على هيئة (Pdf, Word)، والمقاطع الصوتية وتشمل التلاوة التعليمية المرتلة لدروس أحكام التجويد المقررة بصوت القارئ عبد الرحمن الحذيفي، ومقاطع الفيديو وتشمل مقاطع تشرح الدرس التجويدي، ومقاطع تحتوي على تطبيق الدرس التجويدي تطبيقا عمليا من خلال استخراج الحكم التجويدي، والصور الثابتة لمصحف التجويد الملون، ومصحف التجويد الملون على هيئة فلاش.

- اختيار الأنشطة المتنوعة المصاحبة لكل درس من الدروس الأربعة.

- تحديد أساليب التقويم: وقد تمثّلت في: التقويم التكويني أثناء عملية التعلم عن طريق المناقشة الصفية وذلك عند استخدام للتعلم التزامني عبر الفصول الافتراضية (Blackboard Collabo-ration)، حيث يقدم المعلم هنا التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للطالب، أو عن طريق حلّ واجب إلكتروني في نهاية كل درس تجويدي وإرساله إلى أستاذ المقرر، والتقويم الختامي بتكليف الطالب الإجابة عن الاختبار النهائي بعد الانتهاء من شرح الدروس الأربعة.

- تحديد محتويات الاختبار القبلي والبعدي، وتمثلت في مقاطع قرآنية من سورتيْ النبأ والنازعات مخصصة للاختبار، ويقاس أداء الطالب في مهارات التلاوة من خلال بطاقة الملاحظة المعدّة لهذا الغرض.

- كتابة السيناريو: وهي خطوات تنفيذية منظمة ومخططة على الورق لآليات وإجراءات تصميم وبناء المقرر الإلكتروني، تمهيدا لمرحلة إنتاجه في صورة برمجية تعليمية تفاعلية محوسبة من خلال نظام (Blackboard).

3. مرحلة التطوير(الإنتاج) Development: في هذه المرحلة تمت ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى خطوات عملية تنفذ في صورة مادة تعليمية مبرمجة على نظام (Blackboard)، بمعنى تأليف وتركيب المحتوى على (Black-board) حسب ما تقرر في مرحلة التصميم، وفي ملحق رقم (2) عرض مفصّل بالصور والشرح لما تم بناؤه بنظام (Blackboard).

4. مرحلة التقويم Evaluation: في هذه المرحلة جرى عرض مقرر التلاوة والتجويد الإلكتروني على (Blackboard) على خمسة من المحكمين من المتخصصين بالتفسير والقراءات والتربية الإسلامية وتقنيات التعليم؛ بهدف التأكد من وضوح المادة العلمية، ومدى مناسبة محتوى المادة العلمية للمتعلم، ووضوح الأشكال والصور وبنط الكتابة، وقد أجمعوا على صلاحية المقرر الإلكتروني للتلاوة والتجويد وملاءمته لمستوى الطلبة، وصلاحيته للتطبيق بعد تنفيذ التعديلات المقترحة من قبلهم، كما تم إجراء تجربة استطلاعية على (10) من الطلبة للتأكد من وضوح المادة العلمية للطلبة على (Blackboard)، ومدى مناسبتها للمتعلم، ومدى تقبل الطلبة لمحتوى المقرر الإلكتروني، وتفعيل جميع الروابط، بما فيها أساليب التفاعل التزامنية واللاتزامنية، حيث تبين بعد التجريب عدم وجود صعوبات في عملية الدخول والتنقل.

5. مرحلة التنفيذ (التطبيق) Implementation: وهي عملية تطبيق مقرر التلاوة الإلكتروني في الواقع بشكل فعّال.

خامساً: إجراءات تطبيق الدراسة

أ. الإجراءات التمهيدية لتطبيق التجربة:

1. (يتأثّر المتغير التابع بعوامل ومتغيرات خارجية غير العامل التجريبي المستقل، ولذا لا بدّ من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغيّر شبه التجريبي) (عبيدات وآخرون، 2004، 242) (حتى لا تتأثر نتائج الدراسة، ولضمان أكبر قدر من التوافق

والتكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي وبالتالي تقليل نسبة الخطأ) (ملحم، 2007، 72)، وقد ضبطت الدراسة المتغيرات غير التجريبية لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، وهي كما يلي (الجريسي، 2009، 97):

- الخبرة في التعامل مع الحاسوب: وطريقة ضبط هذا المتغير بإجراء فحص لمهارات الطلبة عمليا حول مدى خبرتهم في استخدام الحاسوب، فالطلبة درسوا مقرر الحاسوب في المراحل المدرسية المختلفة، بالإضافة إلى وجود مقرري حاسوب يدرسهما الطالب في جامعة الملك فيصل في المستوى الأول والثاني.

- المحتوى التعليمي للمادة الدراسية: دراسة سورتيْ النبأ والنازعات (الدرس المقرر لتطبيق التجربة).

- القائم بعملية التدريس: قيام الباحث الرئيس بتدريس مجموعتيْ الدراسة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة، والتجريبية بنظام (Blackboard).

2. التأكد من فاعلية الحساب الجامعي لجميع الطلبة عينة الدراسة، والذي يمكّنهم من الدخول على (Blackboard).

3. تطبيق الاختبار القبلي: التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في مختبر اللغة بكلية الآداب، وقد أشرف الباحث الرئيس على تسجيل تلاوة طلبة المجموعة التجريبية، بينما أشرف الباحث المشارك على تسجيل تلاوة طلبة المجموعة الضابطة، حيث يبدأ كل طالب بتسجيل تلاوته وإجاباته أثناء استخراج أحكام التجويد من سورتيْ (النبأ والنازعات)، ثم تُحفظ في ملف صوتي يحمل اسم الطالب، بعد ذلك قام الباحثان بالاستماع للآيات وتفريغ النتائج في بطاقة الملاحظة ثم معالجة البيانات المدخلة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.

4. قبل تطبيق طريقة نظام (Blackboard) وملاحظة أثره في المجموعة التجريبية، تم التأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي وفي جميع المجالات كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test) للمجموعتين في الاختبار القبلي وفي جميع المجالات.

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
مهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً	ضابطة	27.4500	4.17354	1.290	0.205
	تجريبية	25.7000	4.40215		
مهارة الطلاقة وعدم التردد	ضابطة	4.3000	1.78001	-0.613	0.543
	تجريبية	4.6000	1.27321		
مهارة تطبيق أحكام التجويد	ضابطة	10.7000	2.43007	-1.850	0.072
	تجريبية	12.4000	3.31504		
مهارة استخراج أحكام التجويد	ضابطة	4.8000	0.89443	-0.139	0.890
	تجريبية	4.7500	1.33278		
المقياس ككل (مهارات التلاوة والتجويد)	ضابطة	53.6000	7.71465	-0.143	0.887
	تجريبية	54.0000	9.80333		

يتبين من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً ولمهارة الطلاقة وعدم التردد ولمهارة تطبيق أحكام التجويد ولمهارة استخراج أحكام التجويد.

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في الاختبار القبلي للمقياس ككل (مهارات التلاوة والتجويد).

وهذا يعني أنه إذا كان هناك تأثير في الاختبار البعدي للمجموعتين (الضابطة، والتجريبية) فإن سبب هذا التأثير يعود لطريقة المعالجة (Blackboard).

ب. إجراءات تطبيق الدراسة:

- **أولا:** الاجتماع بطلبة المجموعة التجريبية؛ لتعريفهم بطبيعة الدراسة، والهدف منها وأهميتها، وضرورة المشاركة الفاعلة مع المدرس من خلال (Blackboard) وتوضيح الإجراءات والخطوات التي ستتبع في دراسة أحكام التلاوة والتجويد باستخدام (Blackboard)، وتعريفهم بالجدول الزمني للمحاضرات الأربع خلال الأسابيع الأربعة المقررة لتطبيق التجربة، وتعريفهم كيفية الدخول على المحاضرات المباشرة، وشرح أدوات التفاعل والتواصل والإدارة والتحكم في جلسة الفصل الافتراضي.

- **ثانيا:** تطبيق تجربة الدراسة: قام الباحث الرئيس بممارسة عملية التدريس بنفسه للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تنفيذها كالآتي:

1. الإجراءات المتبعة مع المجموعة الضابطة: تم استخدام الطريقة التقليدية المعتادة، وقد قُسِّمت سورتا النبأ والنازعات إلى أربعة مقاطع، بمعدل محاضرة لكل مقطع، مدتها (90) دقيقة، وبواقع أربع محاضرات للمقاطع الأربعة خلال أربعة أسابيع متتالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1437 /1438هـ)، وكانت الإجراءات لكل مقطع كالآتي:

- **مرحلة التمهيد:** مُهِّد لكل مقطع في بداية كل لقاء بمقدمة حافزة لأذهان الطلبة، إذ جرى تعريفهم بالسورة من حيث موضوعها وأفكارها الرئيسة بما لا يتجاوز خمس دقائق.

- **مرحلة العرض:** تكليف الطلبة بفتح المصحف وتوجيههم إلى الاستماع والإنصات للتلاوة، ثم يبدأ الباحث الرئيس بتلاوة نموذجية للمقطع الأول من سورة النبأ، ثم قراءة صامتة فردية للطلبة، ثم تلاوة من بعض الطلبة المجيدين بما لا يتجاوز خمس عشرة دقيقة.

- **مرحلة المناقشة:** مناقشة الطلبة مناقشة عامة حول المفردات والأحكام التجويدية المقرر دراستها، وبيان المعنى

الإجمالي للآيات، ثم تسجيل ما توصلوا إليه من الأحكام والأفكار الرئيسة على السبورة بما لا يتجاوز ثلاثين دقيقة.

- **مرحلة التطبيق**: يقرأ كل طالب مقطعا من الآيات، ويقوم الباحث الرئيس بملاحظة مدى تطبيق الطالب لمهارات التلاوة الأربع المقرر دراستها، ويصوّب ما يقع فيه الطالب من أخطاء في أحكام التجويد بأساليب تصويب الأخطاء المعروفة بما لا يتجاوز ثلاثين دقيقة.

- **مرحلة الغلق**: تمت إتاحة الفرصة للطلبة للسؤال عما يريدون، ثم الاستمرار في القراءة الفردية لباقي الطلبة، وفي نهاية كل لقاء أوصى الباحث الرئيس الطلبة بضرورة مراجعة الآيات التي درسوها، والتدرب على تطبيق مهارات التلاوة عليها بما لا يتجاوز عشر دقائق.

2. الإجراءات المتبعة مع المجموعة التجريبية: استخدمت المجموعة التجريبية التعلم التزامني واللاتزامني جنباً إلى جنب من خلال (Blackboard)، وقد قُسِّمت سورتا النبأ والنازعات إلى أربعة مقاطع، بمعدل محاضرة لكل مقطع، مدتها (90) دقيقة، وبواقع أربع محاضرات للمقاطع الأربعة خلال أربعة أسابيع متتالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1437 /1438هـ)، وكانت الإجراءات لكل مقطع كالآتي:

أ. التعلم اللاتزامني: بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث وبناء بيئة التعلم الافتراضية بنظام (Blackboard) قام الباحث الرئيس بإتاحة كل محاضرة من المحاضرات الأربع المقررة في التجربة في بداية كل أسبوع من الأسابيع الأربعة وهو يوم الأحد كتعلم لا تزامني، بحيث يستطيع الطالب تصفح المحتوى بكافة أشكاله بالصوت والصورة والفيديو والنصوص الثابتة، وذلك كتهيئة حافزة ومشوِّقة –ذهنيا ونفسيا–لموضوع الدرس القرآني الجديد.

ب. التعلم التزامني: في اليوم التالي وهو يوم الإثنين من كل أسبوع من الأسابيع الأربعة تبدأ المحاضرة المباشرة–ومدتها (90) دقيقة–داخل الفصل الافتراضي (Collaboration Session) كتعلم تزامني، وتمّ الاتفاق مع الطلبة على أن يكون بداية المحاضرة التزامنية من الساعة الثامنة مساء إلى التاسعة والنصف مساء.

والإجراءات المتبعة لكل مقطع في التعلم التزامني كالآتي:

- **مرحلة التمهيد**: قام الباحث الرئيس بالتمهيد لكل مقطع في بداية كل لقاء بمقدمة حافزة لأذهان الطلبة، بحيث تم تعريفهم بالسورة من حيث موضوعها وأفكارها الرئيسة بما لا يتجاوز خمس دقائق، وذلك من خلال تفعيل الباحث الرئيس نافذة الملف الصوتي والفيديو، وهنا تم عرض صورة وصوت الباحث الرئيس للطلبة.

- **مرحلة العرض**: عرض الباحث الرئيس المقطع المحدد من سورتيْ النبأ والنازعات من خلال نافذة لوحة المعلومات (السبورة البيضاء)، وتوجيههم إلى الاستماع والإنصات للتلاوة المسجّلة من قِبل القارئ عبد الرحمن الحذيفي، يعقب ذلك تلاوة من بعض الطلبة المجيدين بما لا يتجاوز خمس عشرة دقيقة، وذلك من خلال تفعيل الباحث الرئيس نافذة المشاركين، حيث تحتوي على أدوات التفاعل والتواصل من قبل الطلبة عندما يمنحهم الباحث الرئيس الصلاحية لذلك، فقد كان الطالب يستخدم أداة (رفع اليد) لإشعار الباحث الرئيس برغبته في التلاوة، فيقوم الباحث الرئيس بمنح الطالب صلاحية التفاعل والتلاوة من خلال الضغط على أيقونة الميكروفون والفيديو الموجودة في نافذة المشاركين.

- **مرحلة الشرح والمناقشة**: قام الباحث الرئيس بمناقشة الطلبة مناقشة عامة حول المفردات والأحكام التجويدية المقرر دراستها وبيان المعنى الإجمالي للآيات، ثم تسجيل ما توصل إليه الطلبة من الأحكام والأفكار الرئيسة على السبورة البيضاء من خلال نافذة لوحة المعلومات، بما لا يتجاوز ثلاثين دقيقة.

قام الباحث الرئيس في هذه المرحلة بتفعيل نوافذ إدارة جلسة الفصل الافتراضي الأربع (نافذة الملف الصوتي والفيديو، ونافذة المشاركين، ونافذة الدردشة أو المحادثة، ونافذة لوحة المعلومات (السبورة البيضاء)، بالإضافة إلى شريط القوائم وشريط أدوات التعاون، فعن طريق تفعيل نافذة الملف الصوتي والفيديو تم عرض صورة وصوت الباحث الرئيس للطلبة، وفي المقابل استطاع الطلبة المشاركة في الجلسات عن طريق أدوات التفاعل (أيقونة الميكروفون والفيديو والدردشة ومشاركة التطبيقات وجولة ويب) الموجودة في نافذة المشاركين.

- **مرحلة التطبيق**: يقرأ كل طالب مقطعا من الآيات، ويقوم الباحث الرئيس بملاحظة مدى تطبيق الطالب لمهارات التلاوة الأربع المقرر دراستها، ويصوّب ما يقع فيه الطالب من أخطاء في أحكام التجويد بأساليب تصويب الأخطاء المعروفة بما لا يتجاوز ثلاثين دقيقة، واستطاع الطلبة المشاركة في ذلك عن طريق أدوات التفاعل والتواصل عندما يمنحهم الباحث الرئيس الصلاحية لذلك.

- **مرحلة الغلق**: تمت إتاحة الفرصة للطلبة للسؤال عما يريدون، ثم الاستمرار في القراءة الفردية لباقي الطلبة بما لا يتجاوز عشر دقائق.

- **مرحلة ما بعد انتهاء الجلسة الافتراضية**: في نهاية الجلسة الافتراضية كان الباحث الرئيس ينبِّه الطلبة على ضرورة حلّ الواجب المتعلّق باللقاء بحيث يكون متاحا للطلبة طيلة أيام الأسبوع إلى ما قبل المحاضرة القادمة فقط، وتصحيح الواجب ونشر النتيجة والإجابات الصحيحة للطلبة، وكذلك تنبيههم على ضرورة المشاركة في الموضوع المطروح للنقاش من خلال المنتديات، كما قام الباحث الرئيس بإرسال المقطع المقرر تلاوته من سورتيْ (النبأ والنازعات) بصوت القارئ الحذيفي في كل أسبوع من الأسابيع الأربعة على البريد الإلكتروني الجامعي الخاص بالطالب، ثم يرسل الطالب تلاوته للمقطع المحدد على البريد الإلكتروني الخاص بالباحث الرئيس، بحيث يتلقّى الطالب تغذية راجعة من الباحث الرئيس.

كما يستمر التفاعل اللاتزامني بعد انتهاء الجلسة الافتراضية بين الطلبة والباحث الرئيس طيلة أيام الأسبوع، وذلك من خلال أدوات التفاعل اللاتزامني، أو من خلال أساليب التفاعل التزامني بالاتصال المباشر بالباحث الرئيس خلال الساعة المكتبية عبر الإنترنت، وذلك من خلال بيئة الفصل الافتراضي (Digital Office Hour).

- **مرحلة ما بعد الانتهاء من اللقاءات الأربعة**: قام الباحث الرئيس بعد الانتهاء من اللقاءات الأربعة بتطبيق الاختبار

التحصيلي الإلكتروني النهائي ومن ثّم تصحيح الاختبار إلكترونياً ونشر النتيجة والإجابات الصحيحة للطلبة.

واجهت التجربة بعض الصعوبات والعقبات، كضعف التفاعل من قبل بعض الطلبة أثناء اللقاءات المباشرة الأربع، فهناك تغيب من بعض الطلبة عن حضور بعض اللقاءات وخاصة اللقاء الأول، ذذلك بسبب عدم تمكن الطلبة من الدخول على تطبيق (black-board collaborate) لحضور الجلسة لافتراضية التزامنية من خلال حاسوبه أو جواله، وتم التغلب على ذلك بالاجتماع بهم في اليوم التالي للقاء الأول، وشرح ذلك لهم.

- **ثالثا: تطبيق الاختبار البعدي**

أُعيدَ تطبيق الاختبار الشفوي تطبيقاً بعدياً لبطاقة الملاحظة في مختبر اللغة بكلية الآداب بتسجيل تلاوة الطالب وإجاباته أثناء استخراج أحكام التجويد من سورتيْ النبأ والنازعات، ثم حفظها في ملف صوتي يحمل اسم الطالب، ثم تقييمها بتطبيق بطاقة الملاحظة، ثم معالجة البيانات المدخلة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.

- **رابعا: إجراءات ما بعد تطبيق التجربة:**

1. جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (spss) من خلال معالجة البيانات الناتجة عن تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين المجموعات، وقد استخدمت الدراسة الحالية المؤشرات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا للثبات، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية (spss).

2. عرض النتائج ومناقشتها، كالآتي:

- **التحقق من صحة الفرض الرئيس:**

ينص الفرض الرئيس على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التلاوة والتجويد، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) لمهارات التلاوة والتجويد مجتمعة للاختبار البعدي كما يوضحها الجدول (2).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في الاختبار البعدي لمهارات التلاوة والتجويد.

المتغير	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
مهارات التلاوة والتجويد	الضابطة	64.25	6.874
	التجريبية	73.40	6.962

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأداء المجموعة الضابطة للطلبة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي (64.25)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية للطلبة الذين درسوا بطريقة(Blackboard) في الاختبار البعدي (73.40)، وعليه فالمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يدل على تحسن وارتفاع أداء طلبة المجموعة التجريبية في مهارات التلاوة والتجويد مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة، وهذا يدل على فروق ظاهرة بين المتوسطات.

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مهارات التلاوة والتجويد للاختبار البعدي ولمعرفة أثر هذا المتغير تم إجراء اختبار(T) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test).

الجدول (3)

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test) في الاختبار البعدي لمهارات التلاوة والتجويد

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) T	مستوى الدلالة
المقياس ككل (مهارات التلاوة والتجويد)	ضابطة	64.25	6.874	-4.183	000.
	تجريبية	73.40	6.962		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (T) تساوي (4.183–) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000) في الاختبار البعدي لمهارات التلاوة والتجويد، وعليه يرفض الفرض الصفري الرئيس، وهذا يستدعي التقرير بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التلاوة والتجويد، وهذا يشير إلى تحسن أداء طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة (Blackboard)، مقارنة بأداء المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة.

ويعود تفسير هذه النتيجة إلى ما يتمتع به التعليم بـ(Blackboard) من مميزات تجعله يتفوّق على طريقة التعليم التقليدية، والتي تعتمد غالبا على استخدام السبورة والمصحف الشريف وأحيانا المسجل، فتقديم مقرر التلاوة والتجويد للطالب إلكترونياً بـ(Blackboard) وفق المعايير والمواصفات الفنية والأكاديمية المعتمدة، أتاح للطلبة بيئة تعلم آمنة وسهلة الاستخدام، كما أن تنوع الوسائط المتعددة فيها ساعد على جذب انتباه حواس الطلبة وزيادة تفاعلهم مع دروس التلاوة، ويجتمع فيها الطلبة لاستعراض المحتوى الإلكتروني خارج قاعة المحاضرات في بيئة ملائمة بعيدة عن بعض المظاهر النفسية التي قد تنتاب بعض الطلبة كالخوف والرهبة والتي قد تعيق عملية التعلم، وفي بيئة تعليمية جديدة لم يألفها الطلبة من قبل، مما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم، وعليه فإن (Blackboard) استطاع أن يتخطى كل ما يعيق عملية التعلم والتي من الممكن أن تواجه الطالب كعاملَيْ الزمن والمكان، أيضاً دعم البرنامج للغة العربية ساعد الطلبة في التعامل مع (Blackboard) بسهولة ويسر، وكذلك احتواء المقرر الإلكتروني للتلاوة على أنشطة وواجبات ساعدت على تنمية نمطيْ التذكر والتطبيقات العملية لدى الطلبة، وبالتالي اكتساب مهارات التلاوة والتمكن منها بشكل كبير.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (إسماعيل، 2007)،

و(خليل، 2008)، و(الجراح، 2011)، و(السدحان، 2015)، و(البلاصي، 2016) إلا أنها أجريت في مقررات مختلفة عن مقرر التلاوة والتجويد، وكما قلنا من قبل في الدراسات السابقة بعدم وجود دراسة استعرضت أثر (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد، بالرغم من وجود كثير من الدراسات التي اتفقت على أن التقنيات التعليمية واستخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة المختلفة لها تأثير كبير في تعلم وتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، كدراسة (الحساني، 2012)، و(عبد المقصود، 2013)، عدا دراسة (Kilickay, 2007)، والتي توصلت إلى أن استخدام الحاسوب وقوالبه التعليمية المحوسبة لم يترك أثرا واضحا في زيادة التحصيل العلمي وتحسين مهارات الطلبة، بل يكاد يكون استخدامه معادلا للطريقة التقليدية المعتادة.

- **التحقق من صحة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) لمهارة صحة التلاوة للاختبار البعدي كما يوضحها الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في الاختبار البعدي لمهارة صحة التلاوة لفظا وضبطا

المتغير	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
مهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً	الضابطة	29.55	4.454
	التجريبية	34.60	3.604

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأداء المجموعة الضابطة للطلبة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي بلغ (29.55)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية للطلبة الذين درسوا بطريقة (Blackboard) في الاختبار البعدي (34.60)، وعليه فالمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يدلل على تحسن وارتفاع أداء طلبة المجموعة التجريبية في مهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة، وهذا يدلل على فروق ظاهرية بين المتوسطات.

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً للاختبار البعدي لملمعرفة أثر هذا المتغير تم إجراء اختبار (T) للعينات المستقلة (In-dependent Samples T -Test).

الجدول (5)

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test) في الاختبار البعدي لمهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	مستوى الدلالة
مهارة صحة التلاوة	ضابطة	29.55	4.454	-7.183	.000
	تجريبية	34.60	3.604		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (T) تساوي (7.183-) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000) في الاختبار البعدي لمهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً، وعليه يرفض الفرض الصفري الأول، وهذا يستدعي التقرير بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطاً، وهذا يشير إلى تحسن أداء طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة (Blackboard)، مقارنة بأداء المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة.

ويعود تفسير هذه النتيجة لاستماع طلبة المجموعة التجريبية إلى تلاوة تعليمية نموذجية صحيحة متقنة للسورتين المقررتين (النبأ والنازعات) في كل لقاء من اللقاءات الأربعة بصوت القارئ الحذيفي على هيئة مقطع فيديو يدمج بين الصوت والنص والصور المعبرة، وذلك في طريقة التعلم اللاتزامني قبل البدء بالمحاضرات التزامنية المباشرة، وذلك ضمن المحتوى الإلكتروني للمقرر على نظام (Blackboard)، وكذلك بعد الانتهاء من كل جلسة افتراضية يتم إرسال مقطع صوتي محدد بسيط بصوت القارئ الحذيفي على البريد الإلكتروني الجامعي الخاص بالطالب، وذلك أدعى لجذب انتباه وتركيز حواس الطلبة السمعية والبصرية مما لو استمعوا للآيات من المعلم مباشرة في الفصل التقليدي الذي قد تشوب قراءته بعض الأخطاء اللغوية، أو تفقده التركيز في تلاوته لمؤثرات خارجية تشوب بيئة الفصل التقليدي وتزيد من المشتتات السمعية والبصرية لدى طلبة الفصل التقليدي، أيضاً تقسيم المادة العلمية للسورتين المقررتين إلى مقاطع محددة وبسيطة في كل لقاء يسمح للطلبة الاستماع والتدريب والتقويم الذاتي أكثر من مرة في كل لقاء، كذلك في التعلم اللاتزامني نرى أن الطالب لديه مزيد من الوقت للتعلم والتدريب والتقويم وحريّة التجريب بخلاف الطالب في التعلم التقليدي فهو مقيد بوقت محدد جداً للقراءة والاستماع وتصحيح أخطائه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي ذكرناها قبل قليل فيما يتعلق بمهارات التلاوة والتجويد مجتمعة.

- **التحقق من صحة الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة وعدم التردد، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) لمهارة الطلاقة وعدم التردد للاختبار البعدي كما يوضحها الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة وعدم التردد

المتغير	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
مهارة الطلاقة وعدم التردد	الضابطة	6.95	1.032
	التجريبية	7.00	0.973

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأداء المجموعة الضابطة للطلبة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي بلغ (6.95)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية للطلبة الذين درسوا بطريقة (Blackboard) في الاختبار البعدي (7.00)، وعليه فالمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يدلل على تحسن بسيط في أداء طلبة المجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة وعدم التردد مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة.

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مهارة الطلاقة للاختبار البعدي ولمعرفة أثر هذا المتغير تم إجراء اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test).

الجدول (7)

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test) في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	مستوى الدلالة
مهارة الطلاقة	ضابطة	6.95	1.032	-0.576	0.137
	تجريبية	7.00	0.973		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية)، حيث إن قيمة (T) تساوي (0.576–) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.137) في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة وعدم التردد، وعليه يقبل الفرض الصفري الثالث، وهذا يستدعي التقرير بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة وعدم التردد، وهذا يشير إلى عدم وجود أثر واضح وفروق جوهرية بين استخدام طريقة (Blackboard) وبين الطريقة التقليدية المعتادة في تنمية مهارة الطلاقة وعدم التردد، وبالتالي فالتعلم ب(Blackboard) لم يترك أثرا واضحا في أداء المجموعة التجريبية فيما يتعلق بهذه المهارة.

ويعود تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة المجموعتين تعرّضوا لطريقة وظروف تطبيق الاختبار البعدي نفسها، من حيث إن الاختبار جرى في مختبر اللغة مما مكّن طلبة المجموعتين من الاختبار بشكل فردي، فجميع الطلبة استطاعوا قراءة المقطع المحدد لكل واحد منهم وتسجيله في وقت واحد؛ كون ذلك يتم بصورة فردية في المقصورة الصغيرة التي يجلس فيها الطالب في غرفة المختبر، وإعادة التسجيل في حالة عدم رضا الطالب عن أدائه الأول، في مناخ علمي ملائم يسوده الهدوء وعدم الخجل من الطلبة وغيرها من المظاهر النفسية التي قد تعيق التعلم وتشتّته، خاصة أن المعلم عندما يسأل الطلبة سؤالاً يتعلق باستخراج الحكم التجويدي فيتم ذلك بصورة فردية في المقصورة الصغيرة.

ولا توجد دراسة استعرضت أثر(Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد، لكن نقول إن هذه الدراسة تتفق نتيجتها مع دراسة (العيسوي، 2004) فيما يتعلق بالسرعة القرائية، حيث توصلت إلى أن استخدام البرمجيات والقوالب التعليمية المحوسبة لم يترك أثراً واضحا بل يكاد يكون أثرها معادلاً أو قريباً للطريقة التقليدية المعتادة.

- **التحقق من صحة الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة تطبيق أحكام التجويد، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) لمهارة تطبيق أحكام التجويد للاختبار البعدي كما يوضحها الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في الاختبار البعدي لمهارة تطبيق أحكام التجويد

المتغير	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
مهارة تطبيق أحكام التجويد	الضابطة	16.20	2.546
	التجريبية	20.25	1.743

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأداء المجموعة الضابطة للطلبة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي بلغ (16.20)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية للطلبة الذين درسوا بطريقة (Blackboard) في الاختبار البعدي (20.25)، وعليه فالمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يدلل على تحسن وارتفاع أداء طلبة المجموعة التجريبية في مهارة تطبيق أحكام التجويد مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة، وهذا يدلل على فروق ظاهرية بين المتوسطات.

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مهارة تطبيق أحكام التجويد ولمعرفة أثر هذا المتغير تم إجراء اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test).

الجدول (9)

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test) في الاختبار البعدي لمهارة تطبيق أحكام التجويد

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	مستوى الدلالة
مهارة تطبيق أحكام التجويد	ضابطة	16.20	2.546	-5.869	0.000
	تجريبية	20.25	1.743		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (T) تساوي (5.869–) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000) في الاختبار البعدي لمهارة تطبيق أحكام التجويد، وعليه يرفض الفرض الصفري الرابع، وهذا يستدعي التقرير بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة تطبيق أحكام التجويد، وهذا يشير إلى تحسن أداء طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة (Blackboard)، مقارنة بأداء

المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة.

ويعود تفسير هذه النتيجة للاستماع المتكرر لتلاوة القارئ والواجبات والأنشطة المعطاة للطالب والمرتبطة بأحكام التجويد، مما يتيح للطالب المحاكاة والنمذجة لتطبيق أحكام التجويد، وهذا لا يحتاج إلى مجهود كبير من الطالب، ويجعله يطبّق الحكم التجويدي تلقائياً حتى في حال عدم معرفته النظرية بالأحكام التجويدية، ومما أعان الطالب على تطبيق الحكم التجويدي كذلك ما وفّره الباحثان على موقع المحتوى الإلكتروني للمقرر بنظام (Blackboard) من مصحف التجويد الملون، وهذا المصحف يميّز أحكام التجويد بألوان معينة، مما يسهّل على الطالب التفريق بين أحكام التجويد، ومن ثَم القدرة على تطبيقها.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (خوش حال، 2000)، ودراسة (الزهراني، 2005)، ودراسة (الجريسي، 2009) حيث توصلت إلى أن استخدام البرمجيات والقوالب التعليمية المحوسبة ترك أثراً واضحاً في أداء الطلبة في تطبيق أحكام التجويد، كما تتفق مع نتائج دراسة (حماد والظفيري، 2007)، والتي أكدت على فاعلية استخدام المصحف الملون والتلميحات اللونية في تعلم أحكام التجويد وتطبيقها.

- **التحقق من صحة الفرض الرابع**:

ينص الفرض الرابع على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة استخراج أحكام التجويد، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) لمهارة استخراج أحكام التجويد للاختبار البعدي كما يوضحها الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في الاختبار البعدي لمهارة استخراج أحكام التجويد

المتغير	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
مهارة استخراج أحكام التجويد	الضابطة	5.75	0.910
	التجريبية	6.65	0.921

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأداء المجموعة الضابطة للطلبة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي بلغ (5.75)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية للطلبة الذين درسوا بطريقة (Blackboard) في الاختبار البعدي (6.65)، وعليه فالمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يدلل على تحسن بسيط في أداء طلبة المجموعة التجريبية في مهارة استخراج أحكام التجويد مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة.

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مهارة تطبيق أحكام التجويد ولمعرفة أثر هذا المتغير تم إجراء اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test).

الجدول (11)

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T -Test) في الاختبار البعدي لمهارة استخراج أحكام التجويد

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	مستوى الدلالة
مهارة استخراج أحكام التجويد	ضابطة	5.75	0.910	-2.087	0.064
	تجريبية	6.65	0.921		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية)، حيث إن قيمة (T) تساوي (2.087–) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.064) في الاختبار البعدي لمهارة استخراج أحكام التجويد، وعليه يقبل الفرض الصفري الخامس، وهذا يستدعي التقرير بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة استخراج أحكام التجويد، وهذا يشير إلى عدم وجود أثر واضح وفروق جوهرية بين استخدام طريقة (Blackboard) وبين الطريقة التقليدية المعتادة في تنمية مهارة استخراج أحكام التجويد.

ويعود تفسير هذه النتيجة إلى أن العامل الإنساني والاجتماعي المتمثّل في الاتصال المباشر بين الباحث الرئيس والطلبة، والذي يوفره التعلم التزامني ب(Blackboard) يُعدّ عاملا مهما في تدريب الطلبة على استخراج الحكم التجويدي بعد توضيحه، كذلك الأخطاء التي يقع فيها الطالب وينبه عليها المعلم يستفيد منها باقي الطلبة بشكل كبير، وهذا ما يتوفر أيضاً بالطريقة التقليدية، إلا أن هناك عاملين آخرين لهما دور أكبر في إتقان الطلبة لمهارة استخراج الحكم التجويدي، أحدهما وهو: إن مهارة استخراج الحكم التجويدي تحتاج لتوفر خلفية نظرية لدى الطلبة حول الأحكام التجويدية، والذي بدوره يمكّنه من التمييز بين الأحكام التجويدية، وهذا ما يفتقر له طلبة المجموعتين معتمدين على خبرتهم السابقة في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي، والتي اعتراها النسيان لعدم مراجعة المعلمين المستمرة لأحكام التجويد وتدريب الطلبة عليها، وعدم العناية بها؛ بدافع كونها مهارة غير مدرجة في استمارة التقويم المخصصة لمقرر القرآن الكريم، فينتقل هذا الشعور لدى الطلبة مما ينعكس سلبا على أدائهم، كذلك قلة مقررات التلاوة بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل–فهما مقرران فقط للتلاوة والتجويد–عزّز من هذا النسيان، وأما العامل الآخر فهو: إن إتقان مهارة استخراج الحكم التجويدي بحاجة لمجهود وتدريب كبيرين ليتقنها الطلبة، وهذا ما صَعُب إتاحته أيضاً لطلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في ظل الفترة الوجيزة لتطبيق تجربة الدراسة الحالية، بخلاف مهارة تطبيق أحكام التجويد –وهي جانب عملي أهم من الجانب النظري في التلاوة والمتمثل باستخراج الأحكام التجويدية– فطلبة المجموعة التجريبية يعتمدون فيها على المحاكاة والنمذجة لتلاوة القارئ وتطبيقه لأحكام التجويد، وهذا لا يحتاج لمجهود كبير من الطالب، ويجعله يطبق الحكم التجويدي تلقائيا حتى لو لم يكن على دراية نظرية بالأحكام التجويدية.

لا توجد دراسة استعرضت أثر التقنيات التعليمية

االمستحدثات التكنولوجية الحديثة المختلفة بما فيها (Black-board) في تنمية مهارة استخراج أحكام التجويد بشكل عملي، عدا دراسة (محمود، 2001) التي تناولت هذه المهارة من جانب التحصيل النظري المباشر، وقد توصلت إلى أن استخدام البرمجيات والقوالب التعليمية المحوسبة لم يترك أثراً واضحاً في تحسن أداء وتحصيل الطلبة في مهارة استخراج أحكام التجويد نظرياً، بل يكاد يكون أثرها معادلاً أو قريباً للطريقة التقليدية المعتادة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإنها توصي بالآتي:

- ضرورة تفعيل نظام (Blackboard) في تدريس مقررات التلاوة والتجويد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل بشكل خاص، وفي جميع المقررات لكافة أقسام وكليات الجامعة بشكل عام، تمهيدا للتحول التدريجي من التدريس بالمستوى الداعم إلى المستوى المدمج أو الكامل بعد إجراء الدراسات والأبحاث اللازمة.

- القيام بمزيد من الأبحاث والدراسات حول استخدام نظام (Blackboard) في التعليم؛ للتأكد من مدى جدواه ودعمه وتطويره للعملية التعليمية أو عدم فائدته، وتحديد معوقات استخدامه، وإخضاعه إلى إجراءات التقويم المستمر، وتحديد نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من تطبيق هذا النظام.

- القيام بالمزيد من التحسينات على نظام (Blackboard) حتى تلبي كافة احتياجات ومتطلبات العملية التعليمية وأعضاء هيئة التدريس.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. آل داود، إبراهيم محمد (2012). أثر برنامج مقترح لعلاج ضعف الطلبة في تلاوة القرآن الكريم في الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، 132، 100 – 120.
2. أبو شاويش، عبد الله عطية عبد الكريم (2013). برنامج مقترح لتنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية عبر الويب لدى طالبات تكنولوجيا التعليم بجامعة الأقصى بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية.
3. إطميزي، جميل أحمد (2011). تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته في خدمة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، Communications of the ACS، 4 (2)، 1-20.
4. البخاري، محمد بن إسماعيل (2003). صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار ابن حزم.
5. بدوي، محمد محمد عبد الهادي (2010). فعالية تدريس وحدة مقترحة بالتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام برامج إدارة المحتوى وتعديل أنماط التفضيل المعرفي لدى طلاب الدبلوم التربوي واتجاهاتهم نحوه، مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2 (144)، 373 – 416.
6. البلاصي، رباب عبد المقصود يوسف (2016). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل نحو استخدام نظام إدارة التعلم–Blackboard))، السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 69، 103 – 120.
7. التركي، عثمان تركي (2010). متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، البحرين، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11(1)، 174–151.
8. الجراح، عبد المهدي علي (2011). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Blackboard) في تعلمهم، الأردن، مجلة دراسات –العلوم التربوية، 38 (4)، 1293 – 1304.
9. الجريسي، آلاء أحمد (2009). أثر استخدام القوالب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لطالبات الصف الأول الثانوي بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، المدينة المنورة، جامعة طيبة.
10. الجريسي، آلاء، والرحيلي، تغريد، والعمري، عائشة (2015). أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11 (1)، 1 – 15.
11. جستافسون، كنت وبرانش، روبرت (1997). استعراض نماذج التصميم التعليمي، ترجمة بدر الصالح، 2003م، الرياض.
12. الحساني، شيخة محمد (2012). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس وحدة من مقرر التجويد في إجادة تلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
13. حماد، شريف (2007). فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية، فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، 15 (1)، 505 – 531.
14. الخليفة، هند بنت سليمان (2008). من نظم إدارة التعلم الإلكتروني إلى بيئات التعلم الشخصية عرض وتحليل، ملتقى التعليم الإلكتروني الأول خلال الفترة 19 – 21 /5/ 1429هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
15. خوش حال، خولة إبراهيم محمد (2000). أثر استخدام الحاسوب في تدريس القرآن الكريم على تلاوته والاتجاه نحو دراسته لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، المدينة المنورة، كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز.
16. رجب، عبد الحميد محمد (2009). استخدام أساليب التعليم الإلكتروني الموائم في خدمة جودة تعليم وتعلم القرآن الكريم، ورقة مقدمة إلى ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة: تقنية المعلومات، المدينة المنورة، 1 – 36.
17. الزهراني، سميرة أحمد مبروك (2005). أثر استخدام الحاسب الآلي في تعليم القرآن الكريم على التحصيل والاتجاه نحو مادة القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.
18. الزهري، عبد الله رفاعي (2009). مواقع الإنترنت الألمانية المناهضة للقرآن

الكريم ودور المواقع الإسلامية في الرد عليها، ورقة مقدمة إلى ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة: تقنية المعلومات، المدينة المنورة، 1 – 70.

19. السدحان، عبد الرحمن عبد العزيز (2015). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد نن سعود الإسلامية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Black-board) وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، 2، 223 – 278.

20. سماوي، فهد، والمحيلاني، جوهرة عبد الله (2008). تلاوة وحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة الجهراء في دولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، 74، 15 – 46.

21. الشحات، عتمان، وعوض، أماني (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، دمياط: مكتبة نانسي.

22. صيام، محمد وحيد (2013). تطبيقات التعلم والتدريب الإلكتروني الافتراضي في الجامعات الإلكترونية الافتراضية نموذج الجامعة الافتراضية السورية في التعلم والتدريب الإلكتروني: تجربة الواقع وآفاق التطوير، سوريا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11 (4).

23. الطاهر، أمل السيد (2006). العلاقة بين التكوين المكاني للصور الثابتة والمتحركة في برامج الوسائل المتعددة والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.

24. الظفيري، طلال فرج خلف (2007). أثر استخدام الحاسوب في تدريس التلاوة والتجويد على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة الاردن، الجامعة الأردنية.

25. عبد العاطي، محمد عبد اللطيف (2007). ضوابط توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرآنية، ورقة مقدمة إلى ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية، الرياض، 263 – 310.

26. عبد المقصود، هاني عودة (2013). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التجويد لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة كلية التربية بنها، 24 (93)، 454–434.

27. عمر، محمد إقبال (2007). صعوبات تعليم مادة تلاوة القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها في الموصل. جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 5 (2)، 225 – 247.

28. العمرو، رزان بنت منصور (2012). واقع استخدام طالبات وأعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم لنظام إدارة التعلم ال(Blackboard)، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

29. العيسوي، جمال مصطفى (2004). فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض (power point) في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الامارات، المؤتمر السنوي الخامس للبحوث بجامعة الامارات العربية المتحدة، جامعة الامارات–العين.

30. الفريح، أحمد عبد الله (2009). تعليم القرآن الكريم عن بعد: دراسة وصفية تحليلية لبعض التجارب، ورقة مقدمة إلى ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة: تقنية المعلومات، المدينة المنورة، 1 – 43.

31. محمود، أحمد عزت (2001). أثر برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن في مقرر التلاوة والتجويد للقرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. *1. Belanger, Y. (2004). Summary of fall 2003 Blackboard survey results. Retrieved 2009 from www.Blackboard. duke. edu/pdf/Bb_survey_report_f2003.pdf.*
2. *2. Bradford, P., Porciello, M., Balkon, N., and Backus, D. (2007). The Blackboard Learning System: The Be all and End All in Educational Instruction. Journal of Educational Technology Systems. 35(3), P 301-314.*
3. *3. Kilickya, F. (2007). «The Effect of Computer Assisted Language Learning on Turkish Learner›s Achievement on the TOEFL Exam› .j.IATEFL Poland Computer Special Interest Group: Teaching English with Technology. 7(1), P 1-20. Retrieved, November13, 2007, from: htpp://www.iatefl.org.pl/call/j_soft27.htm.*
4. *4. Menacer, M. (2009). Development of a Standard Prototype for Quran Recitation (Tajwîd) learning Object for Effective Use on E-Learning Platforms, paper presented at Symposium on The Glorious Quran and Contemporary Technologies: Information Technology, AL Madinah Almunawwarah, KSA. P1-12.*
5. *5. Ojo, D. and Olakulehin, F. (2006). Attitudes and perceptions of students to open and distance learning in Nigeria, International Review of Research in Open and Distance Learning. 7(1), p1-10.*
6. *6. Sampson, D., & Panagiotis, Z. (2013). Context-Aware Adaptive and Personalized Mobile Learning. Paper presented at Third International Conference of eLearning and Distance, Riyadh, KSA. P 1-16*
7. *7. Tekinarslan, E. (2009). Turkish university students' perceptions of the World Wide Web as a learning tool: An investigation based on gender, socio-economic background, and Web experience. The International Review Research in Open Distance Learning. 10(2), P1-19.*

ثالثاً المراجع الإلكترونية:

1. موقع الجامعة السعودية الإلكترونية (https://goo.gl/oy1QCA).
2. موقع جامعة الملك عبد العزيز (https://goo.gl/CnzSxR).
3. موقع جامعة الملك فيْصل (https://goo.gl/v4eP65).
4. موقع المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد(2012) (https://goo.gl/D0olf9).